



الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

المجلس التنفيذي - الدورة الحادية والثمانون

روما، 21-22 أبريل/نيسان 2004

تقرير مرحلي عن برنامج التعاون الموسع بين الصندوق والمنظمات غير الحكومية

أولا - الخلفية

1 - أحدث المجلس التنفيذي في دورته الحادية والثلاثين التي عقدت في سبتمبر/أيلول 1987 برنامج التعاون الموسع بين الصندوق والمنظمات الحكومية. وعرضت بعد ذلك الإجراءات التشغيلية لتنفيذ البرنامج على المجلس التنفيذي الذي اعتمدها في دورته الخامسة والثلاثين في ديسمبر/كانون الأول 1988. وبعد مراجعة البرنامج وتقييمه عرضت الإجراءات المنقحة على المجلس التنفيذي واعتمدها في دورته الثانية والسبعين في أبريل/نيسان 2001.

2 - والهدف العام للبرنامج هو تمويل المنظمات غير الحكومية¹ بمنح مباشرة للقيام بأنشطة رائدة وتجريبية لتعزيز قدرة الصندوق على تصميم وتنفيذ مشاريع تشاركية ومجتمعية للتنمية الريفية والحد من الفقر. كما يهدف البرنامج إلى تشجيع الحكومات المتلقية على الحوار والتعاون مع المنظمات غير الحكومية من أجل الاستفادة من خبرتها ودرايتها

¹ بالنسبة إلى الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، يشير مصطلح "المنظمات غير الحكومية" بوجه عام إلى كل منظمة طوعية غير هادفة للربح، سواء أكانت دولية أو وطنية، تكون مستقلة عن الحكومة وتمارس أنشطة تحد من الفقر والجوع ومعاناة البشر، أو تعمل على خدمة مصالح الفقراء، أو تحمي البيئة، أو تقدم خدمات اجتماعية واقتصادية أساسية، أو تسعى إلى تنمية المجتمعات المحلية. وتعمل المنظمة غير الحكومية بموجب القانون الخاص لا القانون العام، ويجري تنظيمها حسب الأصول وتسجل رسميا لدى السلطات الحكومية المختصة كمنظمة غير حكومية أو منظمة غير هادفة للربح. ويميل الصندوق إلى التعاون مع فئتين رئيسيتين من المنظمات غير الحكومية، هما: (i) المنظمات غير الحكومية العملية التي هدفها الأساسي هو تصميم وتنفيذ مشاريع وبرامج التنمية والحد من الفقر؛ (ii) المنظمات غير الحكومية الداعية إلى مناصرة قضايا الفقراء والتي يتمثل هدفها الأساسي في مناصرة قضية الحد من الفقر الريفي والدعوة لها، والسعي إلى التأثير على السياسات والممارسات الحكومية.

الفنية. وفي عام 2001 تم رفع الحد الأعلى لأي منحة مقدمة إلى أي منظمة حكومية والذي كان محددًا بما قيمته 000 75 دولار أمريكي ليصل إلى 100 000 دولار أمريكي.

3 - وركزت أنشطة المنظمات غير الحكومية التي يدعمها برنامج التعاون الموسع على ثلاثة مجالات رئيسية:

- تحديد التكنولوجيات المبتكرة الملائمة للظروف الزراعية-البيولوجية والاجتماعية-الاقتصادية واختبارها ونشرها؛
- تحديد واختبار النهج والآليات المؤسسية الملائمة/المبتكرة في مختلف القطاعات الرئيسية والفرعية التي تهتم الصندوق بهدف التأكد من سلامتها وقبولها واستدامتها؛
- تنفيذ أنشطة جمع المعلومات ونشرها، والبرامج التدريبية لتحسين إدارة الموارد من خلال جملة أمور، منها إنشاء نظم تتسم بقدر أكبر من الفعالية وتستند إلى النماذج القاعدية المجدية (مثل مجموعات المزارعين ورابطات المنتفعين بالمياه وغير ذلك من أشكال الشبكات القاعدية).

4 - كما قد يشمل العمل في تلك المجالات أنشطة المناصرة وعمليات تحديد الشركاء المحتملين من المنظمات غير الحكومية وبناء قدراتهم، بما في ذلك دعم أنشطة الربط الشبكي بين هذه المنظمات.

5 - وتزايد دعم برنامج التعاون الموسع بشكل مطرد من مخصصات أولية بقيمة 350 000 دولار أمريكي في عام 1988 إلى ما يقرب من 2.2 مليون دولار أمريكي في عام 2003 (انظر الجدول في الصفحتين 10 و11 لمعرفة التفاصيل حسب المنطقة والبلد ورقم المنحة). وفي 31 ديسمبر/كانون الأول 2003 تم تقديم ما مجموعه 273 منحة إلى المنظمات غير الحكومية في إطار برنامج التعاون الموسع، وهو ما يمثل تعهدات بما مجموعه نحو 18.6 مليون دولار أمريكي. وعلى مدى السنوات العشر لأخيرة، تراوح عدد منح برنامج التعاون الموسع المقدمة سنويا بين 20 و30 منحة. وإضافة إلى ذلك، مول البرنامج عشر مشاورات بين الصندوق والمنظمات غير الحكومية حول المسائل السياساتية والتشغيلية المتصلة بالحد من الفقر والتنمية الريفية.

6 - وهذا التقرير المرحلي هو الأخير من نوعه الذي يعرض على المجلس التنفيذي. ولا تتوقع سياسة الصندوق الأخيرة في تمويل المنح (الوثيقة EB 2003 80/R.5/Rev.1) أن يستمر برنامج التعاون الموسع في أداء دوره كقناة منفصلة. على أن منظمات المجتمع المدني ستظل مؤهلة لتلقي منح من الصندوق لتمويل الأنشطة بما يتفق والأهداف الاستراتيجية لبرنامج المنح المقدمة من الصندوق كما هو مبين في السياسة العامة. ويتمشى ذلك بشكل كبير مع حقيقة أنه بالرغم من مساهمة برنامج التعاون الموسع في الأولويات والأهداف والاستراتيجيات المؤسسية والإقليمية للصندوق فإن حدود شراكات الصندوق مع المجتمع المدني قد اتسعت كثيرا على مدى السنوات الأخيرة ومن ثم فإن متطلبات هذه الشراكات تستلزم ترتيبات مؤسسية وآليات مالية مختلفة. كما تتفق في نفس الوقت الفرص التنافسية للمنظمات غير الحكومية في الوصول إلى البرنامج العام لمنح الصندوق مع تطور تلك المنظمات وتنامي قدراتها وخبرتها ودرايتها التقنية.

ثانيا - لمحة عامة عن برنامج التعاون الموسع في عام 2003

7 - تم اعتماد ست وعشرين منحة من برنامج التعاون الموسع في عام 2003 بما مجموعه 2 251 580 مليون دولار أمريكي. وركزت المشاريع الممولة عموما على مجالات التدخل الاستراتيجية للصندوق، وهي بناء قدرات فقراء الريف ومنظماتهم من أجل تمكينهم من إدارة مواردهم الطبيعية بفعالية أكبر، وتعزيز إمكانية وصولهم إلى التمويل والتكنولوجيا والأسواق، وتطوير درابنتهم وشبكاتهم في مجال أنشطة المناصرة وحوار السياسات.

شعبة أفريقيا الغربية والوسطى

8 - في عام 2003، ركز برنامج التعاون الموسع في أفريقيا الغربية والوسطى على بناء قدرات صغار المنتجين في المناطق الريفية من أجل تحسين إدارتهم للموارد الطبيعية وزيادة فرص وصولهم إلى الأسواق والمدخرات والقروض ومساعدتهم على استئناف أنشطتهم الاقتصادية في حالات ما بعد النزاع.

9 - ففي بوركينا فاسو، حصل مركز ألبيرت شويتزر الأيكولوجي على 75 000 دولار أمريكي لدعم الري على النطاق الصغير الذي سيساعد على تطوير الآبار والعيون السطحية لتحسين الإنتاج المحلي للأغذية أثناء موسم الجفاف ومن ثم تقليل تعرض السكان لنقص وتقلب كمية الأمطار. ومركز ألبيرت شويتزر الأيكولوجي منظمة غير حكومية عريقة عملت في بوركينا فاسو منذ عام 1978 بالتعاون مع الفروع المحلية للمنظمات الفرنسية والألمانية والسويسرية.

10 - وفي الكاميرون، حصل مجلس التنمية والبيئة على منحة بقيمة 80 000 دولار أمريكي لإنتاج الألبان على نطاق صغير في محافظة مايو راي من أجل زيادة دخل منتجي الألبان من خلال زيادة إمكانية الوصول إلى الأسواق واستعمال التكنولوجيات المحسنة. وتشمل أنشطة المشاريع المحددة بناء القدرات وتدريب منتجي الألبان على استعمال التكنولوجيات الجديدة وجمع منتجات الألبان وتجهيزها وتسويقها.

11 - وفي تشاد، تلقت مؤسسة المساعدة الكاثوليكية من أجل التنمية منحة بقيمة 75 000 دولار أمريكي لبناء قدرة الأفراد المشتركين في مخططات التوفير والائتمان الذاتية الإدارة، ومن ثم تمهيد الطريق لتنفيذ المشروع المقبل للتنمية الريفية في كانم. وتشمل أنشطة المشاريع المحددة ما يلي: (i) دراسة اجتماعية اقتصادية في منطقة المشروع؛ (ii) تدريب موظفي مخططات الادخار والائتمان؛ (iii) إعداد أدلة التشغيل الأساسية بما يتماشى مع مخططات التمويل الصغير؛ (iv) التبادلات والزيارات؛ (v) توعية أفراد جماعات المصالح الاقتصادية.

12 - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، قدمت منحة بقيمة 75 000 دولار أمريكي إلى مركز التنمية المتكاملة في بواماندا لصالح مشروع تنمية المجتمع المحلي بهدف استعادة الإنتاج الزراعي في مقاطعة بومبا. وتشمل أنشطة المشاريع المحددة: (i) نظام مستدام لتوصيل الأدوات الزراعية تحت إدارة المجتمعات المحلية نفسها؛ (ii) نظام مستدام لإكثار وتوصيل البذار. ويتوقع أن يحسن المشروع من إنتاج الأرز والكاسافا والذرة والفسق وأيضاً من القدرات التنظيمية والإدارية في المجتمعات المحلية. وسوف تسهم النظم التي تديرها المجتمعات المحلية لتوصيل الأدوات والبذار في مشروع الصندوق المقبل في مقاطعة خط الاستواء.

13 - وفي موريتانيا، قدمت منحة من برنامج التعاون الموسع بقيمة 65 000 دولار أمريكي إلى الرابطة الوطنية لتعزيز المشاركة المحلية لكي تنفذ على مدى سنة واحدة أنشطة تعتمد على الإنجازات التي حققها الصندوق من خلال المرحلة الثانية لمشروع تنمية الواحات وتمهيد الطريق لتنفيذ مشروع التنمية المستدامة في الواحات الذي تمت الموافقة عليه في ديسمبر/كانون الأول 2003. وتشمل الأنشطة إجراء تقييم تنظيمي وتشغيلي لزهاء 70 من رابطات تنمية الواحات ونحو 67 مؤسسة مالية لامركزية أنشئت أثناء المرحلة الثانية لمشروع تنمية الواحات. وسوف يساعد هذا التقييم على بناء القدرات في البرنامج المقبل.

14 - وفي توغو، قدمت منحة بقيمة 50 000 دولار أمريكي إلى مؤسسة الاتصال من أجل التنمية المستدامة لمواصلة بناء قدرات منظمات المزارعين في إطار مشروع دعم المجموعات القروية في منطقة السافانا الذي أُقفل في عام 2001. والمشروع المقترح في إطار برنامج التعاون الموسع سيسعى تحديداً إلى تحسين وسائل الاتصال في منظمات المزارعين. وتحقيقاً لهذه الغاية تم اقتراح عدد من الابتكارات. وسوف تقوم "حافلة معلومات" مزودة بالوسائل السمعية والبصرية بإعداد ونشر المعلومات ذات الصلة. وستستخدم الوسائل المجتمعية الأخرى، مثل كتيبات المعلومات المكتوبة باللغات المحلية والمكتبات القروية المتنقلة لتبادل المعلومات وتقاسم الندوات. وسوف تقام مراكز التعبير الجماعي المزودة بإمكانيات الوصول إلى شبكة الإنترنت لتكون بمثابة مراكز للمعلومات والثقافة في المناطق الريفية. وسيتم تعزيز برامج محو الأمية الجارية عن طريق تطوير برامج ما بعد محو الأمية، بما في ذلك التدريب التقني وتعليم اللغة الفرنسية.

شعبة أفريقيا الشرقية والجنوبية

15 - ركزت معظم منح برنامج التعاون الموسع في أفريقيا الشرقية والجنوبية في عام 2003 على تعزيز كفاءة وعدالة روابط التسويق وتطوير النظم المالية الريفية وتحسين نظم المعرفة والمعلومات والتكنولوجيا. وتتماشى هذا المجالات بشكل كبير مع الاستراتيجية العامة للصندوق في هذا الإقليم.

16 - ففي بوروندي، قدمت منحة بقيمة 100 000 دولار أمريكي إلى منظمة Twin لصالح المشروع الرائد لتجهيز وتسويق البن في إطار الممارسات التجارية المنصفة. ويتمثل الغرض العام للمشروع في استغلال الفرص التي يوفرها تنويع طلب المستهلكين على المنتجات الفائقة الجودة والإنتاج العضوي وضمان حصول المنتجين على نسبة مرتفعة من الفوائد. وتحقيقاً لهذه الغاية، ستقوم منظمة Twin بتصميم مشروع عملي رائد لإنتاج البن الفائق الجودة وتجهيزه واتباع الأساليب المبتكرة في تسويقه في إحدى المقاطعات التي يشملها برنامج التنمية والإنعاش الريفي الذي يموله الصندوق. وسوف يؤثر تنفيذ مشروع برنامج التعاون الموسع بشكل فوري ومباشر على برنامج التنمية والإنعاش الريفي، وسيفسح المجال لإنشاء وحدات لتجهيز البن في المنطقة وسيقترن ذلك بتطوير تعاونيات لمنتجي البن. كما سيساعد المشروع على بناء قدرة قيادات التعاونيات على تشغيل وإدارة المرافق الصناعية اللازمة لتجهيز البن وسيساعد كذلك على تنظيم العلاقات مع منظمات الممارسات التجارية المنصفة التي ستساعد على تسويق منتجاتها. وإذا ثبت نجاح المخطط الرائد فسيتم تطبيقه على نطاق أوسع في المناطق الأخرى التي من المحتمل أن تناسب إنتاج البن الفائق الجودة/العضوي في بوروندي.

17 - وقدمت منحة أخرى بقيمة 100 000 دولار أمريكي إلى مؤسسة غاتسبي الخيرية في كينيا، وهي منظمة غير حكومية، للمشاركة بالنيابة عن الصندوق في "شراكة معارف التمويل الريفي لأفريقيا الشرقية والجنوبية"، وهو برنامج تعاوني يضم أيضا مشروع الادخار الصغير في أفريقيا المدعوم من دائرة التنمية الدولية في المملكة المتحدة والمركز الدولي لبحوث التنمية، وهو منظمة فرنسية تدعمها الحكومة الفرنسية، واللجنة الاقتصادية الأوروبية والمجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء. وسوف تسعى أنشطة البحوث التعاونية المدعومة من برنامج التعاون الموسع إلى تحقيق ما يلي: (i) تعزيز قدرة الصندوق على الاشتراك في حوار السياسات مع حكومات الإقليم الأعضاء فيه (حول قضايا من قبيل التنظيم/الإشراف والوضع المحدد لمؤسسات التمويل الريفي) بشكل مباشر ومن خلال البرامج التي يدعمها؛ (ii) المساعدة على تصميم وتنفيذ برامج الخدمات المالية الريفية المقترحة والجارية وتعزيز أثرها في نهاية المطاف؛ (iii) توجيه شعبة أفريقيا الشرقية والجنوبية تحديدا والصندوق بشكل أعم مع قيامه بإعادة تحديد استراتيجياته المتعلقة بالتمويل الإقليمي والريفي. كما سيوفر إطار التعاون المقترح فرصة مهمة لتحسين التنسيق بين الجهات المانحة.

18 - وفي كينيا، قدمت منحة بقيمة 100 000 دولار أمريكي إلى مؤسسة تعزيز المبادرات الريفية ومشاريع التنمية في أفريقيا لتنفيذ مبادرة رائدة مبتكرة لإتاحة فرص الوصول إلى الأسواق وتوسيع التمويل الريفي وتعميق الروابط المصرفية في منطقة كينيا الوسطى. ويجري حاليا تنفيذ مشروعين للصندوق في هذا المجال، هما: مشروع تطوير خدمات الحيازات الصغيرة والمجتمع المحلي في المنطقة الجافة من كينيا الوسطى والمشروع الرائد لإدارة الموارد الطبيعية في شرق جبل كينيا. ويشمل كلا المشروعين أنشطة لتحسين ترتيبات التسويق للمنتجين في الحيازات الصغيرة وتم حشد عدد من جماعات المزارعين والمجموعات النسائية. وسوف يساعد مشروع المنظمة غير الحكومية هؤلاء المنتجين من خلال مجموعة من الخدمات اللامركزية والفعالة بالمقارنة بتكاليفها (إمكانيات الوصول إلى الأسواق ومعلومات الأسعار وتنسيق النقل والخدمات المالية والروابط المؤسسية مع المشغلين في القطاعين العام والخاص). وسوف يتاح الحصول على هذه الخدمات برسم أو عمولة.

19 - وقدمت منحة بقيمة 100 000 دولار أمريكي في إطار برنامج التعاون الموسع إلى الرابطة التعاونية الأمريكية وذلك لتطوير ودعم مجموعات المزارعين المرتبطة بشركة إنتاج محلية ومملوكة جزئيا للمزارعين، وهي شركة IKURU، في مقاطعة نامبولا في شمالي موزمبيق. وسوف يقدم المشروع مساعدة تقنية إلى منظمات المنتجين في شتى الجوانب التقنية لسلسة الإنتاج من أجل تحسين الإنتاج وتسهيل فرص وصول المزارعين إلى الأسواق. وتشمل هذه الجوانب: البذار العالية الجودة، والممارسات الزراعية والأصناف الجديدة، ومكافحات الآفات، وبنوك البذار، إمكانية الوصول إلى معلومات السوق، وأساليب التصنيف، والتدريب على إدارة التخزين، والإدارة المالية.

20 - وفي رواندا، تلقت منظمتان غير حكوميتين، هما الكنيسة المسيحية والكنيسة الأسقفية في رواندا منحة بقيمة 100 000 دولار أمريكي لتنفيذ أنشطة التمكين الاجتماعي والاقتصادي للأسر المتضررة من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وذلك عن طريق تعزيز الأنشطة المدرة للدخل ودعم الإعلام والتثقيف والاتصال في مجال الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والتخفيف من آثاره ومكافحته وكذلك في الحد من الوصم بالعار بسبب الإصابة بهذا الداء.

شعبة آسيا والمحيط الهادي

21 - تمشيا مع استراتيجية الصندوق في الإقليم، ركز برنامج التعاون الموسع في عام 2003 على تعزيز المؤسسات القاعدية المبتكرة وتهيئة الظروف المفضية إلى إقامة تلك المؤسسات والحفاظ عليها.

22 - ففي الصين، قدمت منحة بقيمة 90 000 دولار أمريكي إلى منظمة "Plan China" لتنفيذ أنشطة بناء قدرة منظماتها الشريكة وبخاصة اتحاد نساء عموم الصين، في مجال خدمات التمويل الصغير ولاسيما الجماعات الائتمانية النسائية الذاتية الإدارة على المستوى القروي. وتتمثل الاستراتيجية في إنشاء شبكة من منظمات التمويل الصغير المجتمعية النسائية في القرى والمدن للتحالف مع المنظمات الكبرى المعنية بالتمويل الصغير بما يتماشى مع الإطار القانوني والتنظيمي للبلد. وسوف يوفر هذا المشروع أفكارا يستفيد منها الصندوق في برنامج قطاع التمويل الريفي المقبل والذي سيهدف إلى دعم العملية الجارية في البلد لإصلاح النظام المصرفي التعاوني الريفي.

23 - وفي الهند تلقت مؤسسة التكنولوجيا الملائمة منحة قيمتها نحو 96 000 دولار أمريكي لصالح مشروع رائد لدمج أنشطة سبل العيش في أنشطة الحفاظ على الموارد الطبيعية في منطقة مرتفعات الهمالايا في غرغال. ويتمثل نهج المشروع في العمل مع القرويين والمنظمات القروية من أجل حماية التنوع البيولوجي في المنطقة، وبخاصة الغابات والأراضي الرعوية المتاخمة، وتحقيق أو تعزيز الفوائد الاقتصادية التي يجنيها المجتمع المحلي من تلك الغابات والمراعي من خلال تطوير المشاريع القائمة على الموارد الطبيعية، وتعزيز قدرات المنظمات القروية على إدارة مواردها الطبيعية بطريقة سليمة بيئياً ومفيدة اقتصادياً. وسوف تمثل المشاريع التي تقيمها وتديرها وتمتلكها المجتمعات المحلية الآلية التي سيتم من خلالها مواصلة تنفيذ أنشطة الحفاظ على التنوع البيولوجي وجني ثمارها الاقتصادية بعد انتهاء المشروع.

24 - ولتهيئة الظروف المفضية إلى تكوين واستدامة المؤسسات الشعبية لشعوب القبائل في الهند، قدم الصندوق منحة قيمتها 64 000 دولار أمريكي إلى شبكة تنسيق المجتمع المحلي في سهايوغ. وسوف تدعم المنحة أنشطة توعية المجتمعات القبلية بأهمية المؤسسات التي تلبي احتياجاتهم وبناء قدرة تلك المجتمعات على تنظيم وتكوين مجموعات للعمل معا على تنفيذ الأنشطة المنفق عليها. وسوف يقيم المشروع مركز الموارد المجتمعي الصديق للقبائل في لاكسميبورام والذي سوف يكون المنطلق الذي يتخذه أفراد المجتمع القبلي لتفاسم آرائهم والاشتراك في تحديد الأنشطة والتخطيط معا لعمليات التطوير. وسوف يساهم المركز في تعزيز الجماعات المحلية عن طريق توفير التدريب وتطوير المهارات من خلال حلقات التدارس وحلقات العمل. وسوف يديره موظفون من ذوي الحنكة والمهارة من إدارات الصحة والتعليم والزراعة والبستنة والهندسة والحراثة جنبا إلى جنب مع شيوخ القبائل التقليديين. ويتوقع أن يسهم المشروع في تحسين فهم المؤسسات القبلية في المناطق الوسطى من الهند وسيوفر مدخلات قيمة لتصميم وتنفيذ مشاريع الصندوق المقبلة.

25 - وفي سريلانكا، قدمت منحة قيمتها 100 000 دولار أمريكي إلى منطمتين غير حكوميتين، هما مؤسسة القوة ومركز تنمية المجتمع المحلي في أوبا لتمويل مجموعة من الأنشطة المنسقة والمشاركة التي ستعزز مختلف المنظمات المجتمعية المتكاملة التي أنشئت في بادولا بفضل مشروع التنمية الريفية الثاني في بادولا الممول من الصندوق والذي

أقل مؤخرًا. وعندما شارف مشروع التنمية الريفية الثاني في بادولاً على الانتهاء، كان من المعترف به على نطاق واسع أن استدامة إنجازات المشروع على مستوى القاعدة الشعبية يتوقف بدرجة كبيرة على النضج والاستقلال المؤسسي للمنظمات المجتمعية المتكاملة. ولم يبق من بين المنظمات المجتمعية المتكاملة الكثيرة التي أنشئت أثناء العشر سنوات التي استغرقتها المشروع، إلا 286 منظمة ما زالت تعمل بدرجات متفاوتة من النضج والكفاءة. وسوف يستغرق العمل في مشروع المنظمات غير الحكومية الحالي سنتين بهدف تحقيق الاستدامة المؤسسية والمالية لتلك المنظمات المجتمعية. وسوف تشمل الأنشطة إجراء التقييمات والتدريب والتمويل الصغير ودعم وإنشاء اتحادات المنظمات المجتمعية المتكاملة.

شعبة أمريكا اللاتينية والكاريبي

26 - في عام 2003، ركز برنامج التعاون الموسع في الإقليم على زيادة فرص الوصول إلى المعرفة وزيادة قدرة السكان على الحصول على الفرص أو التغلب على العقبات وتوظيف الشراكات والمؤسسات مع الاهتمام على وجه الخصوص بالسكان الأصليين والنساء. كما يتمثل أحد الأهداف المهمة للبرنامج في تعزيز إمكانية الوصول إلى الأسواق الصغيرة.

27 - ففي البرازيل، تلقت "المنظمة العامة لمعلمي التيكونا المتكلمين بلغتين" منحة قيمتها 80 000 دولار أمريكي للارتقاء بمستوى مدارس التيكونا في منطقة ألتو سوليموس باتباع نهج ذي ثلاثة جوانب: (i) تدريب معلمي التيكونا على تطوير مهاراتهم ودرايتهم؛ (ii) تحسين مرافق مركز تدريب معلمي التيكونا القائم، بما في ذلك إنشاء قاعات دراسة جديدة؛ (iii) تعزيز قيمة الأدب الشفهي لشعب التيكونا من خلال نشر القصص بلغة التيكونا وباللغة البرتغالية على السواء وبتنظيم من المعلمين والرواة.

28 - وفي شيلي، حصلت اللجنة الوطنية للدفاع عن الحيوانات والنباتات على منحة قيمتها 100 000 دولار أمريكي لتوحيد نتائج مشروعها السابق المدعوم من برنامج التعاون الموسع، وهو مشروع بناء القدرات في صياغة الإجراءات وتنفيذ المشاريع المتعلقة بمكافحة التصحر في 30 مجتمعاً محلياً في شيلي، وذلك من خلال منظور يراعي بقوة التمايز بين الجنسين. ويرمي المشروع إلى ضبط عملية التصحر عن طريق تعزيز مهارات المرأة الريفية في مجال إدارة الأراضي من خلال تحسين التخطيط، وزيادة الغطاء النباتي للتربة، وإنشاء نظم لتجميع المياه وتحسين نظم الري، والأخذ بتقنيات إدارة التربة والحفاظ عليها، وتوفير التدريب والمساعدة التقنية لتحسين استعمال الموارد الطبيعية.

29 - وتلقت الرابطة الكوبية للمتخصصين في الزراعة والحراثة منحة بقيمة 100 000 دولار أمريكي لتحسين البنية الأساسية الإنتاجية وتسويق منتجات 16 مزرعة مخصصة لزراعة النباتات والأعشاب الطبية. وسوف يستفيد من المشروع مباشرة ما يزيد على 300 أسرة في 16 مزرعة ويتوقع أن يساعد على زيادة دخل كل أسرة بنحو 40 في المائة. ويتماشى المشروع مع الاستراتيجية الإقليمية للصندوق ويشكل جزءاً من برنامج أوسع لزراعة الأعشاب الطبية يجري تنفيذه حالياً في السلفادور. وقد تصبح زراعة الأعشاب الطبية تخصصاً يجتذب إليه صغار المنتجين الريفيين في المنطقة. وتعتبر هذه التجارب الممولة من برنامج التعاون الموسع برامج رائدة لاختبار النتائج من أجل تطبيقها وتوسيعها بعد ذلك.

30 - وفي غواتيمالا، حصلت **رابطة التنمية المتكاملة في كويشه** على منحة بقيمة 100 000 دولار أمريكي لمشروع تنمية الثروة الحيوانية والحراجه في محافظة كويشه. وسوف يعمل المشروع على تحسين الأمن الغذائي والمستوى التغذوي للسكان وإتاحة فرص أفضل للتسويق أمام المنتجين المحليين. ويكمل المشروع برنامج التنمية الريفية والتعمير في محافظة كويشه الذي يموله الصندوق والذي تم تصميمه لدعم اتفاقيات السلام المبرمة في عام 1996 والتي حققت نتائج مهمة في إعادة بناء النسيج الاجتماعي لإدارة كويشه وزيادة الإنتاج والتسويق. وتقع محافظة كويشه في منطقة المرتفعات في شمال غرب غواتيمالا وتتألف المجتمعات المحلية المشتركة في المشروع من الأسر المحلية التي لا تمتلك سوى مساحات صغيرة من الأراضي.

31 - وحصلت **الرابطة المكسيكية لنقابات تسليف القطاع الاجتماعي** على منحة بقيمة 97 000 دولار أمريكي لإنشاء شبكة من المصارف الريفية الصغرى التي يمكنها تقديم خدمات التمويل والوساطة المالية إلى المنتجين المحليين وغير المحليين في المناطق الريفية المهمشة في ولايات ميكوكان وأكساكا وبببلا، وربط هذه المصارف بالبرامج الحكومية عند الاقتضاء. ويتمشى المشروع مع الأهداف الرئيسية للإطار الاستراتيجي للصندوق للفترة 2002-2006 ومع استراتيجية الصندوق في البلد، وهي استراتيجية تركز على دمج سكان المناطق الريفية المهمشة في التيار العام للاقتصاد.

شعبة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

32 - في عام 2003، ركز برنامج التعاون الموسع في الإقليم على بناء القدرات والمؤسسات في مجال إدارة الموارد الطبيعية كما ركز على توفير الخدمات المالية مع الاهتمام على وجه الخصوص بتلبية احتياجات المرأة الريفية.

33 - وقد قدمت منحة إلى **مؤسسة "CARE" الدولية** لمساعدتها على إنشاء وحدة صغيرة للمدربين مع وحدات إدارة مشروع تنمية المراعي في البادية السورية والمرحلة الأولى من البرنامج الوطني لإعادة إعمار وتنمية المراعي في الأردن. والهدف من هذه المنحة هو زيادة الدراية الفنية للموظفين الأساسيين في البرامج/المشاريع في مجال المشاركة في إدارة وصون الموارد الطبيعية من أجل تخفيف الآثار الناجمة عن فرط استغلال مربي الحيوانات للمراعي. وسوف تشمل مواضيع التدريب الإدارة التشاركية والمجتمعية للمراعي وإدارة الموارد المائية.

34 - وفي الصومال، حصلت **الوكالة الصومالية للتنمية المستدامة التشاركية وإعادة الإعمار** على منحة بقيمة 100 000 دولار أمريكي لتنفيذ عدد من الأنشطة للحد من تدهور الأراضي ومن ثم زيادة الإنتاجية الزراعية وتوفير المراعي. وهناك بعض المشاكل التي تحتاج إلى اهتمام، وهي التدهور الشديد للأراضي الزراعية وتدهور الغطاء النباتي الممارسات الزراعية الرديئة. وسوف يعمل مشروع برنامج التعاون الموسع على حماية الأراضي الزراعية من التعرض لمزيد من التدهور عن طريق اتخاذ التدابير الملائمة المتعلقة بإدارة المياه السطحية. وسيغطي المشروع اثنين من المجتمعات المحلية في منطقة برنامج التنمية المجتمعية المتكاملة في الشمال الغربي الممول من الصندوق البلجيكي للمحافظة على الحياة.

35 - وفي اليمن، حصلت **جمعية تمكين النساء اقتصاديا** على منحة بقيمة 100 000 دولار أمريكي لبناء خبرتها الفنية في مجال التمويل الصغير من أجل تعزيز مجموعات الادخار والائتمان النسائية في محافظة الخلا ومساعدة

المرأة الريفية على إدرار الدخل وتنويعه. وسوف تساهم المنحة في تحقيق هدف طويل الأجل، وهو ترسيخ نظام الصندوق، وهو نظام تقليدي للتمويل الصغير مارسته المجتمعات المحلية في اليمن على مدى قرون ويشيع استخدامه في العديد من بلدان الشرق الأدنى وشمال أفريقيا.

دائرة الشؤون الخارجية

36 - عالجت المشاريع في إطار برنامج التعاون الموسع الخاصة بدائرة الشؤون الخارجية عملية العولمة وتحرير التجارة ووثائق استراتيجيات الحد من الفقر وتدخلات ما بعد النزاعات.

37 - وقد حصلت شبكة العالم الثالث على منحة بقيمة 100 000 دولار أمريكي لإجراء بحث وتحليل لأثر العولمة وتحرير التجارة على المنتجين الفقراء في المناطق الريفية. وشملت الأنشطة جمع الأدلة من الميدان، بما في ذلك مشاريع الصندوق وخبرته. وأجريت دراسات حالة وأعدت وثيقة تتضمن عرضاً مجملًا. وجرى تنظيم حلقتين دراسيتين مع موظفي الصندوق للجمع بين الخبرة الميدانية للصندوق وبين خبرة الشبكة في المفاوضات التجارية في سياق جدول أعمال الدوحة، وبخاصة التجارة الزراعية. وإضافة إلى ذلك، نظمت شبكة العالم الثالث منتدى حول أثر تحرير التجارة والعولمة على المنتجين الفقراء في المناطق الريفية كنشاط جانبي على هامش الدورة السابعة والعشرين لمجلس محافظي الصندوق. ويأتي هذا النشاط استكمالاً للمناقشة التي أجراها مجلس المحافظين حول التجارة والتنمية الريفية.

38 - وقدمت منحة أخرى بقيمة 100 000 إلى التحالف من أجل الإصلاح الزراعي والتنمية الريفية، وهي منظمة غير حكومية آسيوية، للاضطلاع بأنشطة ترمي إلى زيادة قدرات المنظمات غير الحكومية وغيرها من منظمات المجتمع المدني في كمبوديا وفيت نام على المشاركة بفعالية في رصد تنفيذ ووثائق استراتيجيات الحد من الفقر في بلدانها والاشتراك في حوار السياسات والدعوة إلى مناصرة الاستراتيجيات. ومن المعترف به على نطاق واسع أن المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني تحتاج إلى بناء قواعدها المعرفية وقدراتها من أجل الاضطلاع بدور بناء في حوار السياسات، بما في ذلك تسهيل الحوار حول السياسة العامة بين الفقراء ومنظماتهم وصانعي السياسات. وسوف يستفيد مشروع برنامج التعاون الموسع من المبادرة التي اتخذها التحالف وشركاؤه في عام 2001 لاستعراض أدوار وقدرات جميع أصحاب الشأن وطبيعة ونوعية العلاقات بينهم، وأثار الظروف القائمة على إجراء عملية هادفة لوثيقة استراتيجية الحد من الفقر. وسيتم تنظيم حلقة عمل إقليمية لتقاسم الخبرات والنتائج مع المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني في البلدان الأخرى في آسيا ونشر دليل إرشادي حول دور المنظمات غير الحكومية/منظمات المجتمع المدني في مناصرة ورصد عمليات وضع ووثائق استراتيجيات الحد من الفقر.

39 - وأخيراً، حصل منتدى المستقبل المشترك على منحة قيمتها 5 000 دولار أمريكي كمساهمة لتنظيم حلقة عمل "منع وفض النزاعات: التعمير وإرساء السلام في مرحلة ما بعد النزاعات" التي أقيمت في زغرب وبوكوفار وكرواتيا في يونيو/حزيران 2003. وكان الغرض من حلقة العمل هو إقامة منتدى لتبادل المعارف والخبرات بين منظمات المجتمع المدني حول المشاريع المتنوعة الرامية إلى تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مرحلة ما بعد انتهاء



النزاعات. وتتماشى المنحة مع هدف برنامج التعاون الموسع المتمثل في بناء قدرات منظمات المجتمع المدني في الجنوب. وكان لهذا الحدث أهمية خاصة للصندوق في سياق دوره المزمع في أنشطة ما بعد النزاعات.



الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

المنح الموافق عليها في عام 2003 بحسب الإقليم والبلد ورقم المنحة	دولار أمريكي	حقوق سحب خاصة	مساهمة المنظمة غير الحكومية	المنظمة غير الحكومية المستفيدة/البلد
شعبة أفريقيا الأولى - أفريقيا الغربية والوسطى				
بوركينافاسو: دعم الري على النطاق الصغير (رقم 271)	75 000	50 843	132 000	مركز ألبيرت شويتزر الأيكولوجي - بوركينافاسو
الكاميرون: إنتاج الألبان على النطاق الصغير في محافظة مايو راي (رقم 250)	80 000	56 792	-	مجلس التنمية والبيئة-الكاميرون
تشاد: تعزيز قدرة الأفراد المشتركين في مخطط الادخار والائتمان الذاتي الإدارة (رقم 248)	75 000	54 812	-	مؤسسة المساعدة الكاثوليكية من أجل التنمية- تشاد
جمهورية الكونغو الديمقراطية: مشروع تنمية المجتمع المحلي بهدف استعادة الإنتاج الزراعي في مقاطعة بومبا (رقم 262)	75 000	51 564	-	مركز التنمية المتكاملة في بوماندا- جمهورية الكونغو الديمقراطية
موريتانيا: البرنامج المؤقت في منطقة الواحات (رقم 267)	65 000	44 081	-	الرابطه الوطنية لتنمية المشاركة المحلية-موريتانيا
توغو: الاتصال من أجل تعزيز قدرة منظمات المزارعين في مشروع منطقة السافانا (رقم 263)	50 000	33 898	19 000	مؤسسة الاتصال من أجل التنمية - توغو
شعبة أفريقيا الثانية- أفريقيا الشرقية والجنوبية				
بوروندي: المشروع الرائد لتجهيز وتسويق البن في إطار الممارسات التجارية المنصفة (رقم 270)	100 000	68 049	-	Twin - المملكة المتحدة
أفريقيا الشرقية والجنوب الأفريقي: شراكة معارف التمويل الريفي لأفريقيا الشرقية والجنوب الأفريقي (رقم 264)	100 000	67 796	-	مؤسسة غانتسبي الخيرية - كينيا
كينيا: مشروع شبكة درم: المبادرة الرائدة لإتاحة فرص الوصول إلى الأسواق وتوسيع التمويل الريفي وتعميق الروابط المصرفية في منطقة كينيا الوسطى (رقم 268)	100 000	68 049	-	مؤسسة تعزيز المبادرات الريفية ومشاريع التنمية في أفريقيا - كينيا
موزمبيق: تطوير المساعدة التقنية المقدمة إلى منظمات المنتجين في مقاطعة نامبولا (رقم 273)	100 000	67 827	-	الرابطه التعاونية الأمريكية- الولايات المتحدة الأمريكية
دعم المجموعات المعرضة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في مقاطعة أوموتارا (رقم 265)	100 000	67 796	-	الكنيسة المسيحية والكنيسة الأسقفية في رواندا
شعبة آسيا والمحيط الهادئ				
الصين: بناء القدرات في مجال التمويل المتناهي الصغر في مقاطعة شانكسي (269)	90 000	61 017	-	منظمة بلان - الصين
الهند: التكامل بين أنشطة سبل العيش والحفاظ على الموارد الطبيعية (رقم 252)	95 580	68 180	-	مؤسسة التكنولوجيا - الهند
الهند: مركز الموارد المجتمعي في لاكسميبورام (260)	64 000	44 274	-	شبكة تنسيق مجتمع السايوغ -الهند
سريلانكا: مشروع تعزيز المنظمات المجتمعية				مؤسسة القوة ومركز تنمية المجتمع



الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

المنح الموافق عليها في عام 2003 بحسب الإقليم والبلد ورقم المنحة	دولار أمريكي	حقوق سحب خاصة	مساهمة المنظمة غير الحكومية	المنظمة غير الحكومية المستفيدة/البلد
المتكاملة في بادولا (رقم 259)	100 000	68 925	-	المحلي في أوفأ- سريلانكا
شعبة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي				
البرازيل: مشروع دعم تعليم التيكونا (رقم 249)	80 000	56 340	48 000	المنظمة العامة لمعلمي التيكونا المتكلمين بلغتين-البرازيل
شيلي: العمل على مكافحة التصحر من منظور جنتساني في المناطق الجافة (رقم 253)	100 000	71 343	24 400	اللجنة الوطنية للدفاع عن النباتات والحيوانات-شيلي
كوبا: تنمية مساحات زراعة النباتات والأعشاب الطبية (رقم 261)	100 000	68 925	-	الرابطة الكوبية للمتخصصين في الزراعة والحراجة-كوبا
غواتيمالا: تنمية الثروة الحيوانية والحراجة في محافظة كويشه (رقم 266)	100 000	67 817	-	رابطة التنمية المتكاملة في كويشه - غواتيمالا
المكسيك: البنوك الريفية المتناهية الصغر في ولاية ميكوكان والروابط مع البرامج الحكومية (رقم 255)	97 000	67 508	120 000	الرابطة المكسيكية لنقابات تسليف القطاع الاجتماعي - المكسيك
شعبة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا				
الأردن/سوريا: بناء القدرات في الإدارة التشاركية للموارد الطبيعية (رقم 258)	100 000	71 842	21 000	مؤسسة "كير" الدولية-العالمية
الصومال: أنشطة إدارة مستجمعات المياه في المجتمع المحلي (رقم 272)	100 000	71 842	5 000	الوكالة الصومالية للتنمية المستدامة التشاركية وإعادة الإعمار - الصومال
اليمن: تعزيز مجموعات التوفير والائتمان النسائية (رقم 256)	100 000	69 861	-	جمعية تمكين النساء اقتصاديا-اليمن
دائرة الشؤون الخارجية				
أثر العولمة وتحرير التجارة على المنتجين الفقراء في المناطق الريفية: أدلة من الميدان وتوصيات من أجل العمل (رقم 251)	100 000	71 820	-	شبكة العالم الثالث-ماليزيا
بناء قدرات المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني الأخرى على المشاركة في رصد تنفيذ استراتيجيات الحد من الفقر في كمبوديا وفيتنام (رقم 257)	100 000	70 230	18 000	التحالف من أجل الإصلاح الزراعي والتنمية الريفية-الإقليمي-العالمي
برنامج التعلم من أجل العمل: منع وفض النزاعات/ التعمير في مرحلة ما بعد النزاع (رقم 254)	5 000	3 536	-	منتدى المستقبل المشترك - كرواتيا
المجموع	2 251 580	1 564 967	387 400	

